

الرياض واصلت تصعيدها ضد اللبنانيين بفرض عقوبات عليهم

قاسم : لبنان لن يكون إمارة سعودية وعليها أن تعتذر من لبنان



قاسم متحدثاً في الغبيري

فيما صدّعت الرياض فرضها حربيا على اللبنانيين بفرضها أسس عقوبات على 3 منهم و4 شركات، أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، «أننا نستعير من موقفنا مما كان لليمن، لأننا نعتبر عن الحق»، لافتاً إلى أنّ «من أراد الحرية والكرامة لا يقبل ظلم ولا يخضع له، ولا يكون جزءاً من تسوية لمصلحة المستبدّين»، مشدداً على أنّ لبنان لم ولن يكون إمارة سعودية أو غيرها، داعياً السعودية إلى مراجعة ما فعلت والاعتذار من لبنان.

واعتبر قاسم «أنّ الحادثة الأخيرة كانت حادثة مفاجئة للبيعض عندما قرّرت السعودية أنّ تلغي المليارات المزعومة هيبة للبنان»، وقال: «هذه فرصة أرادوها من أجل أن يهجموا على لبنان وحزب الله، وعلى ما أنجزه هذا البلد وشباب هذا البلد من مكائبة ومقام ودور وتأثير، فيما كانوا في السنوات القديمة يتغنون بأن لبنان قوي يضعفه لأن الدول تجرّه حيث تشاء».

وأضاف خلال احتفال تابيني في حسيبة الخنسا في الغبيري، «بعد وجود المقاومة أصبح لبنان قويا بجيشه وشعبه ومقاومته، ما أدى إلى قطع الأيدي التي كانت تأخذ لبنان إلى مصالحتها، وهذا مزج للدول الكبرى وله إسرائيل»، ولكن من أولئك المستبدّين الذين يتوقعون أن يعبروا من لبنان إلى مصالحتهم.»

وشدّد الشيخ قاسم، على أنّ «لبنان بالنسبة لنا بلد الحريات وسيبقى كذلك، ولن يكون تابعاً لأي دولة على وجه الأرض، ولن يكون إمارة سعودية أو غير سعودية، حتى لا يظن البيعض أننا نرفض إمارة ونقبل باخزي».

وقال، إنّ «موقفنا هذا سنعتبر عنه مهما كان اليمن، لأننا نعتبر عن الحق، ولأنّ من أراد الحرية والكرامة لا يقبل ظلم ولا يخضع لظلم ولا يكون جزءاً من تسوية لمصلحة المستبدّين، أقول أكثر من هذا؛ ما حصل خلال الأسبوع الماضي من السعودية يتطلب أن نعتذر السعودية من لبنان، لأنها أساءت للبنانيين، أساءت لأولئك الذين عملوا طويلاً من أجل تحرير أرضهم واستقلالهم ومحاوله إدارة شؤونهم بنجاح وتعاون الأطفال المختلفة، السعودية هي التي

اعتدت، أما نحن فلم نعتد عليها، ولم نصنّف خلاف المنطق وخلاف حرية الرأي، كل ما في الأمر أننا وضعنا أعمال السعودية».

وأضاف، «بالله عليكم، ماذا نقول في اليمن؟ الطائرات السعودية ترسل الصواريخ من أجل إطعام الأطفال الرضع في داخل بيوتهم؟ أو تقول إنّ القاذف المدفعية تدخل إلى المستشفيات لإعطائهم كمّية كبيرة من الأوكسجين من أجل المرضى! أم نقول إنّ الجحافل الجزارة التي يرسلونها إنما تذهب لإسعاف الناس في اليمن، تقتل الأطفال والنساء والرجال والشيوخ، وتدمر المراكز الصحية، وترتكب أكبر جريمة في هذا العصر».

وتابع، «هذا فضلاً عن الأسلحة والأسلحة التي دُفعت في سورية والعراق، وخرّبت هذه البلدان، إضافة إلى ما فعله في البحرين وما فعلته في لبنان، إذا على السعودية أن تُعيد حساباتها، وأن تلتفت، لأنّ هذه الجرائم لا يمكن أن تمر بمجرد أنّ أميركا تغطيها سياسياً والدول الكبرى مستفيدة من الأموال السعودية».

وأردف قاسم، «سنقول موقفنا نصره للحق، عل السعودية ترتدّ

وتراجع حساباتها، وتنتبه إلى أنها تخوض أخطاراً كبيرة جداً في منطقتنا وفي العالم، نحن لن نصفّق لارتكاباتهم، ولن نستجدي شيئاً منهم، فيفعلوا ما شاؤوا، ولن يصرفوا كما يحلو لهم، لأننا مقتنعون بأننا نتكلم كلمة الحق، ونقف في الموقف الحق، ونجاهد في المكان الحق، وقمنا ولا زلنا نواجه المشروع الإسرائيلي»، وما وراءه بالجهد والتضحيات والطمع والدم، وهذا المنهج الصالح نستمر عليه لأنه هو المنهج المعلى لأجياننا ولبناننا ولكل المنطقة».

ولمّا سئل عن موقفه من «مناخ لا تراجمون أنفسكم بما فعلتم؟ أنتم وجماعتكم في لبنان ريمت علينا تهماً، وصنعت أعمالاً سلبية ضدنا، ومع ذلك كنا نعتبر أنّ ما تقومون به منسجم مع قناعاتكم فنصتفر بما يُعلمه علينا ضميرنا مع حرصنا الشديد أن نكون دائماً في موقع من يدّ اليد من أجل المصالحة والتعاون والتفاهم، لأننا نرى أنّ لبنان يحتاج إلى تعاون كل الأطراف، لا تدخلوا إذن بيننا، رغبة بإيجاد شرح أو للضغط علينا، هذا المسار لن ينفعكم، سنستمر في موقفنا، ولن نعا سنمّد اليد لأولئك الذين يرغبون أن يترجموا حساباتهم لمصلحة العمل الوطني والموقف ضدّ

«إسرائيل» والتكفيريين، وضدّ كل المؤامرات التي تُحاك في لبنان».

عقوبات

وفي إطار إجراءات السعودية المتخذة ضدّ لبنان، ذكرت وزارة داخليتها أنّ المملكة «صدّقت أربع شركات وثلاثة أشخاص لبنانيين على أنّ لهم صلات بأنشطة تابعة لحزب الله، وهم: فادي حسين سرحان (كفر كلا)، عادل محمد شري (بيروت)، وعلي حسين زعيتر. أما الشركات فهي: فاتك لابنتاج السعوي والمرئي (VATECH) LE-HUA ELECTRONIC FIELD CO. LIMITED) - AERO SKYONE CO. LIMITED) (LABICO SAL OFFSHORE)».

وأضاف أنّ «العقوبات التي صادفها لبنان من قبل السعودية هي عقوبات إضافية على لبنان ومحاصرته من أجل أن يتبرأ من المقاومة وسورية، والضغط عليه لفرض انضمامه إلى الملف الإسلامي بقيادة السعودية». وتوقع الأسعد تصعباً عسكرياً في المرحلة المقبلة في المنطقة، معتبراً أنّ «تصريح الوزير نهاد المشنوق من أنّ الجيش اللبناني إنّما هو واجب وطني كبير، وهو من مسؤولية الدولة اللبنانية والشعب اللبناني، ولهذا يجب رفض الهيئة التي تستهدف إزلال اللبنانيين».

وأكدت أنّ «لبنان يرفض سياسة الحكومة السعودية وتدخّلها بدعم الإرهاب التكفيري في سورية والعراق، وحربها ضد الشعب اليمني ما أدى إلى تدمير اليمن من ناحية، والتسبب بأزمات سياسية واقتصادية للمملكة السعودية من ناحية ثانية».

وأعلنت رفضها «بقوة وحزم للخطاب الطائفي والمذهبي الذي يهدف إلى النيل من الوحدة الوطنية عبر سعي الحكومة السعودية إلى تاليب اللبنانيين ضدّ بعضهم بعضاً، وإثارة الفتنة ضدّ المقاومة». وشددت على أنّ «كرامتنا الوطنية تأتي من استنجد في بعض الأطراف اللبنانية بإذلال الحكومة السعودية للعودة عن قرار إلغاء الهيئة».

واعتبرت أنّ «من مصلحة الجميع التزم وقف إطلاق النار، وأن يلقى صدقاً وتجاوباً من الأطراف كافة، ليكون الخطوة الأولى الصحيحة من مسافة الألف ميل للعودة إلى الأمن والاستقرار في ربوع هذا البلد الشقيق عبر الحوار والحل السياسي الداخلي، بعيداً من التآخيات والتجاذبات والتدخلات الخارجية»، رافضةً «رفضاً قاطعاً كل دعوات وتهديدات التقسيم من أميركا وغيرها لكي تكون سورية خاضرة رخوة ومفتقة، كي يرتاح العدو الصهيوني الغاشم ويطمئن ويكون بمثابة عن أي خطر يأتيه بعد تحقيق أغراضه وأهدافه المشبوهة».

من ناحية أخرى هذت الجبهة «الأسير المجاهد الصحافي محمد الفيق وأسرته ومحبيه وكل الشعب الفلسطيني بانتصار على سجنائه بعد 94 يوماً من معركة الانعلاء الخاوية والإضراب عن الطعام»، مؤكدة أنّه «ما ضاع حق وراءه مطالب، وأنه بالمعقبة والإيمان والإرادة القوية والعزيمة الجبارة والنفس الطويل نستطيع هزيمة هذا العدو الصهيوني».

واستنكرت «اغتيال الأسير المحرر الشهيد عمر نايف في السفارة الفلسطينية في بلغاريا»، متهمّة «الموساد الإسرائيلي وعملاء بعلمية الاغتيال تلك التي تنبث للعالم من جديد مدى هجمية هذا العدو».

«التجمّع الديمقراطي»: استمرار النضال للإصلاح

جدّد «التجمّع الوطني الديمقراطي في لبنان»، وحركة شباب ثورة 27 شباط/ في بيان، «لمناسبة مرور 5 أعوام على انطلاق حملة إسقاط النظام الطائفي في 27 شباط 2011، تصميحها على «متابعة النضال، وشدداً على «تلازم النضال لإسقاط النظام الطائفي وتغييره مع استمرار الجهاد في سبيل الحفاظ على سلاح المقاومة وحمايتها، والدفاع عنه في مواجهة التهديدات الصهيونية الدائمة لبلادنا».

ودعا شبّية لبنان إلى «الاستعداد لمعاودة الحراك الشعبي، على قاعدة برنامج واضح، شعاره الإصلاح الحقيقي والتغيير الديمقراطي الفعلي الجذري والشامل، والمقاومة الوطنية صيرورة ذاتية واحدة».

البناء

التابلسي:

عروبة لا ترفع شعار المقاومة عرجاء

رأى الشيخ عفيف النابلسي في تصريح، أنّ «أي عروبة لا تسكن فلسطين في قلبها، فهي هراء، وأي عروبة لا تسع لمصر وسورية فهي عمياء، وأي عروبة لا ترفع شعار مقاومة العدو الإسرائيلي» فهي عرجاء».

أضاف: «لقد سعيتم بكل ما أوتيتم من قوة لتقصوا على المقاومة وقتلتيم، وكانت أمانتكم مع العدو الإسرائيلي» للقضاء على المقاومة وخبتهم».

وقال: «لا سحب ودائع النفط، ولا طرد العمال من دول الخليج، ولا جز اللبنانيين إلى حرب أهلية يمكن أن ينال من إرادة المقاومة والمقاومين».

الأسعد يتوقع تصعباً في المنطقة

رأى الأمين العام للتيار الأسدي معن الأسعد، في تصريح، أنّ «العقوبات التي بدأتها السعودية وبيعض دول الخليج يفرضها على لبنان ما هي سوى ذريعة وأمر عمليات لتصعيد غير مسوق».

ونبهه إلى «خطورة تداعيات الدعوة إلى اجتماع جامعة الدول العربية، لأنّ الاتجاه هو إلى الإعلان عن فرض عقوبات إضافية على لبنان ومحاصرته من أجل أن يتبرأ من المقاومة وسورية، والضغط عليه لفرض انضمامه إلى الملف الإسلامي بقيادة السعودية».

وتوقع الأسعد تصعباً عسكرياً في المرحلة المقبلة في المنطقة، معتبراً أنّ «تصريح الوزير نهاد المشنوق من أنّ الجيش اللبناني إنّما هو واجب وطني كبير، وهو من مسؤولية الدولة اللبنانية والشعب اللبناني، ولهذا يجب رفض الهيئة التي تستهدف إزلال اللبنانيين».

وأكدت أنّ «لبنان يرفض سياسة الحكومة السعودية وتدخّلها بدعم الإرهاب التكفيري في سورية والعراق، وحربها ضد الشعب اليمني ما أدى إلى تدمير اليمن من ناحية، والتسبب بأزمات سياسية واقتصادية للمملكة السعودية من ناحية ثانية».

وأعلنت رفضها «بقوة وحزم للخطاب الطائفي والمذهبي الذي يهدف إلى النيل من الوحدة الوطنية عبر سعي الحكومة السعودية إلى تاليب اللبنانيين ضدّ بعضهم بعضاً، وإثارة الفتنة ضدّ المقاومة». وشددت على أنّ «كرامتنا الوطنية تأتي من استنجد في بعض الأطراف اللبنانية بإذلال الحكومة السعودية للعودة عن قرار إلغاء الهيئة».

«الشيخية» و«العروبة»: لا للخطاب الطائفي والمذهبي

أكدت قيادتا «رابطة الشيخية» و«تيار العروبة للمقاومة والعدالة الاجتماعية» فرع البقاع، أنّ «دعم الجيش اللبناني إنّما هو واجب وطني كبير، وهو من مسؤولية الدولة اللبنانية والشعب اللبناني، ولهذا يجب رفض الهيئة التي تستهدف إزلال اللبنانيين».

وأكدت أنّ «لبنان يرفض سياسة الحكومة السعودية وتدخّلها بدعم الإرهاب التكفيري في سورية والعراق، وحربها ضد الشعب اليمني ما أدى إلى تدمير اليمن من ناحية، والتسبب بأزمات سياسية واقتصادية للمملكة السعودية من ناحية ثانية».

وأعلنت رفضها «بقوة وحزم للخطاب الطائفي والمذهبي الذي يهدف إلى النيل من الوحدة الوطنية عبر سعي الحكومة السعودية إلى تاليب اللبنانيين ضدّ بعضهم بعضاً، وإثارة الفتنة ضدّ المقاومة». وشددت على أنّ «كرامتنا الوطنية تأتي من استنجد في بعض الأطراف اللبنانية بإذلال الحكومة السعودية للعودة عن قرار إلغاء الهيئة».

وأكدت أنّ «لبنان يرفض سياسة الحكومة السعودية وتدخّلها بدعم الإرهاب التكفيري في سورية والعراق، وحربها ضد الشعب اليمني ما أدى إلى تدمير اليمن من ناحية، والتسبب بأزمات سياسية واقتصادية للمملكة السعودية من ناحية ثانية».

«الفكر العاملي»: للتنبّه من خسارة لبنان

دعا رئيس «لقاء الفكر العاملي» وإمام بلدة عينتاب السيد علي عبد اللطيف فضل الله، إلى «تعزيز الحوار الوطني الجاد أمام الأخطار الداهية وفي ظل العجز عن انتخاب رئيس للجمهورية، والذي يجب أن يتعد عن المناورات وتسجيل المواقف، ويهدف إلى إيجاد الحلول التي تحفظ الوطن ولا تزهة إلى المشاريع المذهبية والطائفية».

ونبه فضل الله من «الانجرار إلى محاور الصراعات المتفاقمة في المنطقة وعدم الوقوع في فخ الفتنة التي تنكّب بالطائفية والمذهبية، وسأل ماذا يريد لبنان من الخطاب المذهبي؟ ومن يستفيد بخسارة الداخل وربح الخارج؟»

واعتبر أنّ «الخطر الأكبر على العامليين وعلى الإسلام والمسلمين هو الخطر الإرهابي والتكفيري والصهيوني»، مشيداً به «بمبادرة الجمهورية الإسلامية فلسطين، وصرف حوافز مالية لعائلات ذوي الشهداء والأسرى التي هدم الاحتلال منازلها، وذلك بغضب من قبض الخوة والعروسة نصرمة للقضية الأم».

محليات سياسية

الحريري من زعامة السرايا إلى زعامة القرايا...

علي جانينب

ليقدّر له السعوديون التضحية وينظروا بعين العطف إلى ما يفعل، ويأخذوه بالاعتبار، لكنهم رأوا شيئاً آخر... فقد رأوا أنّه يُعلن الفشل الجديد فالسرايا التي بنوها لتكون مركز حكم لبنان لحسابهم لم تنفع، وما هو يغادها بعدما أدخله إليها فيغادر عظمة السرايا ليُلبأ إلى ما ينتظره السعوديون من زعماء أحياء صغار، وما فيها من عجز وضعف الشعبية تليق بزعيم محلي ناشئ، وليس بالحريري الذي يعتبر السعوديون أنّهم مكثوه من وضعية الحاكم أن يذهب للتصرف كزعيم محلي ضعيف يجمع التوقيع على العرائض وينظم الوفود المؤيِّدة إلى سفارة السعودية.

في زمن تعتبر السعودية أنّها انفتحت وأعطت الفرصة الكافية لصناعة زعيم يرضع لبنان في جيبيها، استفاق الحريري فجأة وأدرَكَ أنّها دامت القضية صارت من يجمع الشارع ويطلق الهتافات والعرائض فيصير الزمن لسواه، فهناك أشخاص الآن هي الأسوأ والأصعب، ولكن تسارع الأحداث الإقليمية الأخيرة هي التي عجلت في عودته، فهذه العودة مختلفة، حيث أنّه أت بمهمة حربية، فلم يكن يصل حتى بدأ بإطلاق مواقف نارية ضدّ إيران وحزب الله وحلفائه.

وضغطت السعودية، تريد المزيد، فالكل لم يعد يُفيد، فلجأ الحريري إلى الحكومة محاولاً مناقشة مواقف وزير الخارجية من جديد، فلم ينجح، فخرجت السعودية نفسها إلى الميدان وأعلنت عقوبات ضدّ لبنان بدأت ولم تنته.

لم يدرك الحريري أنّ الملوك عندما يتدخّلون حيث أوكلوا الأمر إلى من يمثلهم يكونون ضمنًا قد قدروا عزله، فلو وفقوا بقدرته لما اضطروا إلى الظهور علنا، فحاول خوض مساعي الاستعطف والتمجيد لعلمه بجداها مع ملوك السعودية، لكن هذه المرة لم تُحلّج، فكان مفْعول البيان الصادر عن الحكومة صفراً، ووصلت رسالة غضب جديدة إلى مسامع الحريري، فقرّر أن ينزل إلى الشارع.

الحريري في الشارع يعني أنّه يغامر بمهابته

آخر تحرّك سلمي لأهالي المخطوفين لدى «داعش»؛ اعتصام أمام كازينو لبنان وبعده... العنف

تخيّرت قضية الحريري وصارت تحجب المناقسين، ليقول للسعودية هؤلاء لا يستطيعون شيئاً من دوني، وبرز إحساسه بالخطر الذي لم يعد بالإمكان تجاهله، والذي اتّضح جلياً من خلال الزيارة الأخيرة التي قام بها إلى الشمال، والاستقبال الجوّال على غير العادة ليدرَكَ أنّ كلمة السرّ السعودية وصلت ولم يعد الأمر كما كان، وأنّ قاعدته الشعبيه قد تلاشت وصارت أشلاء يتقاسمها سواه.

الحريري منصرف اليوم إلى ترميم زعامته وإثبات الأهلية مجدداً لدى السعودية، ولكن كزعيم شارع وليس كرجل دولة. ويدخل في سياق غير متكافئ من الصفر مع رجالات شارع أجدر منه بهذا النوع من الزعامة، بعدما خسر فرصة زعامة رجل الدولة ويات صعبا عليه البدء من الصفر لصناعة زعامة المتاريس.



جانب من الاعتصام

تحرّكهم أو موظفيه، بل اختاروا الكازينو «لأنّه مرفق سياحي».

ولم يستتبع «تتابع الخطوات بشكل تصعيدي وغير سلمي أمام أي مرفق سياحي أو في كل زمان ومكان، لأنّ صبر الأهالي نقد، وهم يعيشون وضعا نفسياً صعبا في ظل الغفوض الذي يلف قضية أبنائهم».

وختم: «نحن ننظر تحرّك المسؤولين وردّ فعلهم تجاه خطوة اليوم لتحديد الخطوات اللاحقة في ضوئها».

وأجمع كل المتكلمين على أنّ «هذه الخطوة تحذيرية، ستتبعها خطوات تتخذ طابع العنف، مؤكدين أنّ «هذه القضية لا يجوز أن يلفها النسيان»، ودعوا خليفة الأزمنة إلى «الاجتماع والتحرّك الفوري وصولاً إلى نتيجة مرضية». وشددوا على «إعطاء الصلاحيات الكاملة للواء إبراهيم»، لأنهم يتقنون به. وختوما متوجّبين إلى المسؤولين بالقول: «لا تحولونا إلى وحوش، لأننا نريد حلاً للقضية أبنائنا».

وانضمّ إلى المعتصمين عدد من الموظفين في الكازينو، وأعلن النقيب جاك خوري بدوره تضامنه مع أهالي العسكريين في هذا التحرك، «وكل تحرّك يقومون به لاقصى الحدود»، قائلاً: «العسكريون هم أهلنا وأبنائنا، وهم جيشنا، عندما تمّ خطفهم كانوا في مهمة لحمايتنا وحماية وطننا».

«حركة الأمة» و«غندور» أشادا بدعم إيران للانتفاضة

أضاف، «ولكن ذلك رغم أهميته وحيويته وتحسّسه، يبقى بلسمه للجراح من دون المعالجة الجذرية لجوهر الاحتلال الذي امتدّ لأكثر من سبعين عاما شهد الكثير من المساعدات لشعب مشرّذ استبيحت أرضه ولم يتحرّز منها شبر واحد في غياب استراتيجية إسلامية وعربية ملطوية لتحرير الأرض وناقذ المقدّسات، وقد يستغرق الأمر وقتاً طويلاً لن يكون أطول من سنوات الاحتلال، ولكنه في حال الإخراط فيه إعداده وتحضيره واستعداداه، لابدّ أن يحقق أهدافه لأنّ الله سبحانه ينصر من ينصره. وما هذه الحروب والفنن والمذابح التي تصدّ أرواح المسلمين خاصة، والعرب عامة، إلا هباءً تذود الرياح ولا مردوده له سوى العسرات والندم وغضب الله، وأنّ أي جهد أو قتال أو بذل أو تمويل في غير طريق تحرير فلسطين هو عمل ضال ومشبهه ولا يفيد منه إلا الفسهيانة».

وأضاف، «ولكن ذلك رغم أهميته وحيويته وتحسّسه، يبقى بلسمه للجراح من دون المعالجة الجذرية لجوهر الاحتلال الذي امتدّ لأكثر من سبعين عاما شهد الكثير من المساعدات لشعب مشرّذ استبيحت أرضه ولم يتحرّز منها شبر واحد في غياب استراتيجية إسلامية وعربية ملطوية لتحرير الأرض وناقذ المقدّسات، وقد يستغرق الأمر وقتاً طويلاً لن يكون أطول من سنوات الاحتلال، ولكنه في حال الإخراط فيه إعداده وتحضيره واستعداداه، لابدّ أن يحقق أهدافه لأنّ الله سبحانه ينصر من ينصره. وما هذه الحروب والفنن والمذابح التي تصدّ أرواح المسلمين خاصة، والعرب عامة، إلا هباءً تذود الرياح ولا مردوده له سوى العسرات والندم وغضب الله، وأنّ أي جهد أو قتال أو بذل أو تمويل في غير طريق تحرير فلسطين هو عمل ضال ومشبهه ولا يفيد منه إلا الفسهيانة».